نجـــوم الكـــرة العـــراقية يفتحون لـ(المدى) نوافذ مـشرقة من ذكريـــات خليـــجية

علي كاظم :خبر حكومي اضاع علينا الكأس!
هادي احمد: انسحابنا الطارئ اهدى الكويت اللقب
ناظم شاكر :عموبابا يهوى لعبة الدومينو
احمد راضي :موقف الجمهور السعودي لم يتكرر بعد!

مر ٣٧ عاما على انطلاق دورات الخليج العربي بكرة القدم والتي أسهمت في رفع مستوى الكرة للدول المشاركة فيها وزادت من وعي الشباب لاهمية التنافس الرياضي بروح رياضية مشذبة من التعصب والتاخي بين جماهير المنطقة وهو الهدف الاسمى الذي من اجله اقيمت تلك الدورات .. وكان لمشاركة العراق الاولى عام ١٩٧٦ في الدوحة الأثر الكبير في رفع وتيرة الحماس بين الفرق للظفر باللقب حتى عّد اغلب النقاد أن الكرة العراقية تبقى ملح دورات الخليج .

عمو بابا في حديث ودي مع رعد حمودي وفتاح نصيف

كأس دورة بغداد يرفعه عمو بابا وسط فرحة لاعبيه

احمد راضي هداف دورة الخليج التاسعة في الرياض

فلاح حسن عزف سمفونية رائعة امام البحرين في خليجي بغداد

سلام هاشم وهاشم رويض في لقاء العراق و الكويت في خليجي المنامة

عماد هاشم :سكولاري رجّح تتويجنا لولا طرد درجال!
كريم علاوي: زاغالو نال (علقة) ساخنة من شيخ المدربين !
هاشم رويض : السفير العراقي لعب دور الوسيط بتغيير التشكيلة!

بغداد / إياد الصالحي

(المدى الرياضي) اصطحبت عدداً من نجوم منتخباتنا الوطنية ممن شاركوا في الدورات الخليجية بنسخها اعوام ١٩٧٦ في الدوحة، و١٩٧٩ في بغداد ، و١٩٨٢ في ابو ظبي ، و١٩٨٤ في مسقط، و١٩٨٦ في المنامة ، و١٩٨٨ في الرياض ، و١٩٩٠ في الكويت اصطحبتهم الى رحلة استذكارية استعادت معهم ابرز المواقف التي عاصروها في حلوها ومرها خلال مشاركتهم في تلك الدورات ..

❖علي كاظم: تعليق البدري لايبرح ذاكرتي!

كانت البداية مع الهداف الخطير علي كاظم احد نجوم الدورة الرابعة التي جرت في الدوحة عام ١٩٧٦ حيث قال :

- كانت اول مشاركة للعراق وسط ترحاب الفرق الخليجية وتشجيع الجماهير طوال المباريات ، وكنا قاب قوسين او ادنى من احراز اللقب لولا الاحداث الدراماتيكية التي تسبب بها خطأ اداري نقل الينا خبر عاجل قبل يوم من مباراتنا النهائية امام الكويت مفاده ان الحكومة خصصت مكرمة كبيرة لكل لاعب، هي عبارة عن بيت وسيارة في حالة الفوز باللقب، الامر الذي اغضب المدرب الاسكتلندي داني ماكلن الذي قال بالحرف الواحد (هذا الخبر سينقلب سلبا عليكم واطالبكم بنسيانه) ، لكن نشوة الفرح افسدت علينا استعدادنا الجدي للمباراة ولذلك خسرنا بنتيجة (٢-٤) في وقت كنا مؤهلين فنيا للعودة بالكاس الى بغداد ...!

واضاف كاظم: كما اتذكر انني سجلت ثمانية اهداف وحصلت على لقب الهداف الثاني مناصفة مع الكويتي فيصل الدخيل فيما نال جاسم يعقوب لقب الهداف الاول برصيد ٩ اهداف ، وتبقى هزيمة السعودية بسبعة اهداف عالقة في اذهاني ماحييت فلانسى تعليق شيخ المعلقين العرب مؤيد البدري بعد دخول الكرة السابعة)مبروك ...يامبروك) في اشارة الى اسم حارس المرمى السعودي الذي سجلت في شباكه اربعة اهداف!

❖ ناظم شاكر: ماجد عبد الله يخاف التقرب مني

ولم يخف ناظم شاكر صخرة الدفاع في دورة خليجي بغداد عام ١٩٧٩ مشاعره في استذكار مشاركاته في تلك الدورة وقال :

- يبقى شيخ المدربين صاحب فضل على جميع اللاعبين الذين دافعوا عن الوان كرتنا في المحفل الخليجي الرائع تنظيميا وفنيا وجماهيريا ، كان منتخبنا يمتلك اقوى خط دفاعي آنذاك في المنطقة العربية وليس الخليجية فحسب بوجود عدنان درجال وابراهيم علي وحسن فرحان وانا، وامامنا سد حصين يمثله الثلاثي هادي احمد وعلاء احمد وعادل خضير، وفي هذه البطولة فزنا على جميع الفرق وهي نتيجة استثنائية في تاريخ مشاركة العراق في دورات الخليج حيث اسقط عموبابا المدربين الواحد تلو الاخر مثل لعبة (الدومينو) وكانت اهدافنا تدخل الشباك بطرق تثير بهجة الجمهور، فلا يمكن ان يبرح مخيلتي هدف فلاح حسن في مرمى الكويت فقد تبادل الكرة مع توأمه هادي احمد باسلوب (هات وخذ) على قوس الجزاء وسددها الاول بقوة هزت شباك الحارس جاسم بهمن وتعالت الصيحات في مدرجات ملعب الشعب والتي كانت ساكنة في اول ثماني دقائق من بداية المباراة وكانت لحظة خالدة من ذاكرة الأهداف العراقية .

وواصل شاكر استذكاره أبرز المفارقات في تلك الدورة وقال:

بقي مرمى رعد حمودي نظيفا الا من كرة واحدة مرقته بعد تسديدة صاروخية للمدافع الكويتي محبوب جمعة في المباراة نفسها التي فزنا عليهم (٣-١)، كما ان المهاجم السعودي الكبير ماجد عبد الله كان يخشى التقرب مني واحيانا يترك الكرة تحت سيطرتي ويجاملني بابتسامة خوفا من ان أصيبه!

❖ هادي احمد: عموبابا وراء اعتزالي الكرة!

وكان لمايسترو الكرة العراقية هادي احمد نصيب من الذكريات عن مشاركته في خليجي ابو ظبي عام ١٩٨٢ وقال:

- انطلقت الدورة يوم ١٩ اذار وكانت كل الترشيحات تضع منتخبنا في المقام الاول وبعده الكويت استنادا الى المستوى الرائع الذي قدمناه في دورة بغداد ، وفعلا فزنا على سلطنة عمان برباعية جميلة وتعادلنا مع السعودية (١-١) ثم هزمنا القطريين (٢-١) وواصلنا طريقنا الى الصدارة بعد فوزنا على الامارات بهدف واحد وتبعناه بثلاثية نظيفة في مرمى البحرين ، ولكن حدث مالم يكن في الحسبان اذ ابلغ وفدنا صباح يوم ٣١ من الشهر نفسه برسالة فورية من الحكومة تطالبنا بالانسحاب من الدورة لصالح منتخب الكويت الذي كان يستعد لتمثيل العرب في نهائيات كأس العالم في اسبانيا عام ١٩٨٢، وكان قرارا مفاجئا لم تفلح كل ضغوط الدول المشاركة في عدول وفدنا عن القرار والغيت نتائجنا بعد اجتماع طارئ في ليلة الانسحاب برغم ان المفاجاة الاخرى تمثلت بخسارة الكويت امام قطر (٢-١) وهذه كانت كفيلة بتتويجنا باللقب لو استمرت مشاركتنا حتى نهاية الدورة !

ويضيف هادي: كتبت تلك الدورة نهايتي في الملاعب وذلك بسبب تجاهل عموبابا دعوتي للمنتخب وسكوته امام نداءات الصحافة والجماهير مااضطرني للاعتزال بصمت ومواصلة خدمتي لنادي الميناء .

❖ كريم علاوي :ركلات الترجيح مع قطر حبست انفاسنا!

ولم يكن كريم علاوي بعيدا عن ذكريات خليجي مسقط اذ اتصلت به (المدى) هاتفيا بمقر اقامته في العاصمة اليمنية صنعاء وحدثنا عن ابرز المواقف التي واجهته في الدورة قائلا:

- كانت المنافسة قوية من طرف السعودية والكويت وقطر التي تولى تدريبها الثلاثي البرازيلي زاغالو وشيرول وايفرستو على التوالي لكن خبرة عموبابا اطاحت بغرورهم فقد تسبب فوزنا على السعودية برباعية نظيفة (ثلاثة اهداف لحسين سعيد وهدف واحد لناظم شاكر) اشبه بـ(علقة) ساخنة تلقاها زاغالو اقصته من مهمته وعلمنا انه تسلم رواتبه المتبقية في مطار سلطنة عمان!

واستطرد :كانت نتائجنا طبيعية في الدورة بفضل سطوة هجومنا على منطقة دفاعات الخصوم، ونال حسين سعيد لقب هداف الدورة بجدارة بعد تسجيله سبعة اهداف فيما كان نصيبي هدفاً واحداً في مرمى الكويت .

ويستذكر علاوي هواجس الصراع لحسم ركلات الجزاء مع منتخب قطر في نهائي الدورة حيث قال:

- استلزم موقف اللجنة المنظمة تحديد مباراة فاصلة بيننا وبين قطربعد ان خسرنا امامه (١-٢) ، وفي المباراة الحاسمة تعادلنا (١-١) ولجأ الفريقان الى تنفيذ ركلات الجزاء ومن سوء الحظ ان حسين سعيد وعدنان درجال وناظم شاكر اضاعوا ضرباتهم واحتبست انفاسنا ظنا باننا فقدنا الامل نهائيا لولا احرازي وحارس محمد والمرحوم ناطق هاشم ثلاثة اهداف فيما اخفق القطري محمد دهام في الضربة الاخيرة فحملنا كاس الدورة بفرحة مازالت طرية في ذاكرتي .

❖هاشم رويض :الزياني دعاني لمنتخب العرب.. ولكن!

كتبت ظروف استعدادات منتخبنا لمونديال المكسيك عام ١٩٨٦ مشاركة كرتنا بمنتخب الرديف بقيادة البرازيلي زاماريو الذي اخفق بالمحافظة على اللقب وسجل نتائج متواضعة جدا عدت الاسوء بتاريخ مشاركاتنا .. عن ذلك حدثنا هاشم رويض عضو المنتخب المشارك في الدورة بقوله:

- لم يكن المدرب زاماريو محظوظا في توليه الاشراف على منتخبنا وبدا ضعيف الشخصية حيث كان يتلقى التعليمات من بغداد عبر السفير العراقي في المنامة لتغيير التشكيلة بين الشوطين ودفعنا ثمن عشوائيته ايضا في انتقاء اللاعبين ولم يمتلك أي خطة مناسبة وكانت شباك مرمانا مسرحا لكرات المهاجمين الذين سجلوا تسعة اهداف في ست مباريات،كما ان علاقات زاماريو شابها التوتر مع اللاعبين وحدثت اكثر من مشكلة في فندق (هوليداي) نتيجة سوء العلاقة وانعكس ذلك في المباريات.

ويضيف رويض : برغم الاداء المتواضع الذي ظهر عليه منتخبنا الا ان النقاد اشادوا ببعض اللاعبين بدليل تلقينا انا وناظم شاكر وباسم قاسم دعوة من المدرب السعودي خليل الزياني للانضمام مع المنتخب العربي الذي تسلم مهمة تدريبه لكن حدثت بعض الاشكالات في آلية المشاركة حرمتنا من تلك الفرصة التاريخية ..!

ويستذكر رويض مبادرة القطريين بحمل العلم العراقي قبل خروج لاعبيهم للقاء فريقنا فقال:

- حمل الكابتن القطري مبارك عنبر العلم العراقي بينما حمل الكابتن باسم قاسم العلم القطري اثناء الدخول الى ارض الملعب وكانت مبادرة طيبة من قطر اسعدت الجماهير التي حضرت اللقاء لرأب الصدع الذي حدث في مدينة كلكتا الهندية عام ١٩٨٥ على خلفية المشاجرة بين لاعبي الفريقين عقب خسارة القطريين (٢-١) وتبخر آمالهم في تصفيات كاس العالم!

❖ احمد راضي :البدري استغرب لهدفي في مرمى قطر!

لايمكن ان نمر في ذكرياتنا الخليجية عن دورة الرياض عام ١٩٨٨ من دون ان نتوقف عند المهاجم الفذ احمد راضي هداف الدورة باربعة اهداف مناصفة مع الاماراتي زهيربخيت فاكد لنا راضي خلال اتصاله الهاتفي من العاصمة القطرية الدوحة انه يعد دورة الرياض من ابرز المناسبات الرياضية في حياته الكروية وذلك لعلو كعب منتخبنا وبسطه السيطرة على خصومه منذ مباراته الاولى امام عمان وتمكن عموبابا ان يحمل اغلى كاس صنعت من الذهب الخالص بكلفة وصلت الى نصف مليون ريال سعودي .

وقال راضي: برز اكثر من لاعب في المنتخب وفي مقدمتهم حبيب جعفر الذي نال لقب احسن لاعب في الدورة بفضل تعاون اللاعبين واصرارهم على الفوز في الاداء قبل النتيجة ولذلك استقطب منتخبنا تشجيع الجماهير السعودية التي وقفت على اقدامها تصفق اكثر من سبعين دقيقة في مباراتنا مع منتخب بلادهم الذي توارى كالسراب بعد ان سجلت هدفا في الدقيقة ١٣ ثم اعقبه باسل كوركيس بهدف ثاني مادعاها للهتاف (حيو العراقي .. حيوه..) حتى نهاية المباراة وهي سابقة لم تالفها الملاعب الخليجية طوال اقامة الدورات ولم تتكرر ..؟!

ويبقى هدف راضي الثالث في مرمى قطر من اجمل الاهداف الخليجية التي شهدتها الدورة حيث قال عنه :

- تلقيت كرة عالية كادت تذهب الى الخارج لولا اني تابعتها على الخط وارسلتها برأسي داخل شباك الحارس احمد الماجد الذي وقف مذهولا لكيفية اصطيادي لها في الهواء بحركة سريعة حتى ان صوت المعلق الرياضي مؤيد البدري توقف لحظة ثم صرخ : (هدف .. هدف) بنبرة استغراب من هول المفاجاة .!

❖ عماد هاشم :انتهى اجمل خليط من اللاعبين الاوفياء

وقبل ان ننهي رحلة الذكريات توقفنا اخيرا عند الحارس الدولي السابق عماد هاشم الذي ذاد عن عرين منتخبنا في خليجي الكويت عام ١٩٩٠في ثلاث مباريات فقط قبل ان يعلن وفد العراق انسحابه من الدورة باوامر من بغداد .. عن ذلك قال عماد :

- من المؤسف ان كرتنا واجهت ظروفا غريبة تدخلت فيها امور غير رياضية اثرت في مشاركتها بين الاشقاء الخليجيين ، فحادثة طرد الكابتن عدنان درجال امام الامارات كان يمكن تلافي انعكاساتها بهدوء لولا الانسحاب العاجل الذي اتخذ في اليوم الثاني من المباراة ولم يكن امام المدرب انور جسام سوى التنفيذ مع يقينه انه قادر على انتزاع اللقب ولاسيما ان خصمه الوحيد في الدورة كان البرازيلي سكولاري مدرب الكويت انذاك (مدرب البرتغال حاليا) واذكر بعد تعادلنا معهم (١-١) انه اشاد بقدرات لاعبينا وتوقع ان نمضي نحو انتزاع اللقب بجدارة.

واضاف عماد :كانت تلك الدورة تمثل نهاية اروع جيل كروي تشرف في خدمة الكرة العراقية أكثر من عقدين من الزمن وامتزجت فيه الوان الشباب والخبرة بين عدنان درجال وحسين سعيد وكريم علاوي وراضي شنيشل وسعد قيس وحبيب جعفر ، اذ بعد انتهاء هذا الخليط الرائع من اللاعبين المهارين والاوفياء عانت كرتنا الامرين، ونامل ان تخرج من شرنقة الاحباط الذي واجهته في خليجي ١٧ وتعيد امجادها في الدورة المقبلة.

حسين سعيد هداف دورات الخليج من دون منازع

كأس دورة الخليج التاسعة في قبضة ابطال منتخبنا الذهبيين